دور التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصاح المالي
(دراسة استطلاعية لعينة من مدققي الحسابات)

مصطفى احمد محسن
كلية الإدارة والاقتصاد

علي عدنان حبيب
كلية الإدارة والاقتصاد

مسلم بدر جاسم
كلية الإدارة والاقتصاد

دور التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصاح المالي
(دراسة استطلاعية لعينة من مدققي الحسابات)

The Role of Integration Between Internal and External Auditing in Enhancing Financial (An Exploratory Study Disclosure Transparency: of a Sample of Auditors)

مصطفى احمد محسن
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة البصرة
mustafa.ahmed@uobasrah.edu.iq

علي عدنان حبيب
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة البصرة
ali.habeeb@uobasrah.edu.iq

مسلم بدر جاسم
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة البصرة
muslim.bader@u0basrah.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراســـة دور التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصـاح المالي من وجهة نظر عينة من مدققي الحسـابات العاملين في البيئة المصـــرفية العراقية، لما لهذا التكامل من أهمية في دعم الثقة بالمعلومات المالية والحد من المخاطر وتعزيز مســـتوى الشـــفافية في التقارير المالية. اعتمد

البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على عينة مكونة من (43) فردًا من المدققين الداخليين والخارجيين والعاملين في الجهات ذات العلاقة بعمليات التدقيق والإفصاح المالي في المصارف العراقية.
ولغرض تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث، تم استخدام برنامج (SPSS) وتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت التحليل الوصفي، واختبار الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط.
أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي، كما بين تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي معنوي لهذا التكامل في تعزيز شفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية من وجهة نظر عينة البحث، الأمر الذي يؤكد أهمية التنسيق والتعاون المهني بين المدققين في تحسين جودة الإفصاح المالي وزيادة مصداقية التقارير المالية.
الكلمات المفتاحية :التدقيق الداخلي، التدقيق الخارجي، التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي، شفافية الإفصاح المالي، المصارف العراقية.

Abstract
This study aims to examine the role of integration between internal and external auditing in enhancing financial disclosure transparency from the perspective of a sample of auditors working in the Iraqi banking environment. This integration is considered essential for strengthening confidence in financial information, reducing financial risks, and improving the transparency of financial disclosure. The study adopted a descriptive–analytical approach, and data were collected through a questionnaire distributed to a sample of (43) internal and external auditors,

as well as employees involved in auditing and financial disclosure activities within the Iraqi banking sector.

To analyze the data and test the research hypotheses, the SPSS software was used, applying a set of statistical techniques including descriptive analysis, reliability testing, Pearson correlation, and simple linear regression analysis.

The results revealed a strong positive and statistically significant correlation between the integration of internal and external auditing and financial disclosure transparency. The regression analysis also confirmed a significant positive effect of this integration on enhancing financial disclosure transparency in the Iraqi banking environment from the perspective of the study sample. These findings highlight the importance of professional coordination and cooperation between auditors in improving the quality of financial disclosure and increasing the credibility of financial reports.

Keywords: Internal Audit, External Audit, Internal–External Audit Integration, Financial Disclosure Transparency, Iraqi Banks.

المقدمة

يشكل التدقيق بمفهوميه الداخلي والخارجي إحدى الركائز الأساسية لتعزيز الثقة في المعلومات المالية والإفصاح المحاسبي داخل الشركات الاقتصادية. ويعد التدقيق الداخلي خط الدفاع الأول من خلال تقييم نظام الرقابة الداخلية والكشف المبكر عن المخاطر، في حين يضطلع التدقيق الخارجي بدور مستقل في إبداء الرأي حول عدالة وشفافية القوائم المالية. غير أن وجود فجوة أو ضعف في

التنسـيق بين هذين النوعين من التدقيق قد يؤدي إلى تضـارب في النتائج أو تكرار الجهود، مما ينعكس سلبًا على مستوى شفافية الإفصاح المالي.

وقد أشـــارت العديد من الدراســـات الحديثة إلى أن التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي يمكن أن يســـهم في تحســـين جودة التدقيق وتعزيز مصـــداقية البيانات المالية وتقليل تكاليف التدقيق من خلال تبادل المعرفة والخبرة. إلا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها تلقائيًا على جميع البيئات، ولا سـيما البيئات المصـرفية في الدول النـاميـة التي تختلف في أطرهـا التنظيميـة ومســـتوى تطبيق آليـات التكـامـل بين التدقيقين. وفي الســـياق العراقي، تزداد الحاجة إلى دراســـة هذه العلاقة في ظل التحديات التي تواجه المؤســـســـات، ومنها ضـــعف البنية الرقابية وارتفاع مخاطر الفســـاد المالي والإداري، الأمر الذي يفرض ضـــرورة اختبار مدى فاعلية التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وانعكاسه على شفافية الإفصاح المالي.

المبحث الأول

(منهجية البحث)

1:1 مشكلة الدراسة

رغم ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة من وجود آثار إيجابية للتكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تحسـين جودة التقارير المالية وتعزيز الشـفافية، إلا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها على جميع البيئات التنظيمية، ولا ســـيما البيئات المصرفية في الدول النامية التي تختلف في هياكلها الرقابية ومستوى تطبيق آليات التكامل بين التدقيقين.

وفي البيئة المصـرفية العراقية، ما يزال مسـتوى تطبيق هذا التكامل غير واضـح، كما أن طبيعة العلاقة بين التدقيق الداخلي والخارجي ومدى انعكاسـها على شـفافية

الإفصـاح المالي لم تحظَ بدراسـة ميدانية كافية من وجهة نظر الممارسـين أنفسـهم. الأمر الذي يثير التسـاؤل حول مدى فاعلية التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وانعكاسه على شفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية.

وبنـاءً علـى ذلـك، تتمثـل مشـكلـة الـدراسـة فـي التسـاؤل الآتـي: ما مدى فاعلية التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وانعكاسـه على شـفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل سؤال فرعي:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين مسـتوى التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي من وجهة نظر عينة البحث؟

1:2 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب علمية وتطبيقية، يمكن بيانها كالآتي:

الأهمية العلمية:

- ❖ يثري هذا البحث الأدبيات العلمية في مجال التدقيق والمحاسـبة من خلال تقديم وصـف وتحليل للعلاقة بين التكامل في أعمال التدقيق وشـفافية الإفصـاح المالي، بما يسـهم في تعميق الفهم النظري لهذه العلاقة في البيئة المصرفية العراقية.
- ❖ يسـهم البحث في توضـيح مسـتوى تطبيق التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي من وجهة نظر الممارسين، ويقدم مؤشرات وصفية تدعم نتائج الدراسات السابقة وتختبرها في سياق مصرفي مختلف.
- ❖ يبرز الدور المزدوج للتدقيق الداخلي والخارجي في دعم جودة المعلومات المالية وتعزيز الشفافية.

الأهمية التطبيقية:

- يساعد المؤسسات على تعزيز كفاءة نظام التدقيق من خلال تنسيق أكبر بين التدقيق الداخلي والخارجي.
- يسهم في تحسين جودة الإفصاح المالي وتعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية.
- يوضح للمدققين أهمية التكامل المهني وتأثيره على جودة التقارير المالية.

1:3 اهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تحليل وقياس أثر التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية من وجهة نظر عينة من مدققي الحسابات والعاملين في الجهات ذات العلاقة بعمليات التدقيق، ويتفرع عنه الأهداف التالية:

١. تحديد مستوى التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي كما يدركه مدققو الحسابات والعاملون في الجهات ذات العلاقة بعمليات التدقيق في البيئة المصرفية العراقية من حيث تبادل المعلومات، وتنسيق الخطط، والثقة المهنية المتبادلة.
٢. قياس أثر التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي على شفافية الإفصاح المالي في التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية من وجهة نظر عينة البحث.
٣. تقييم مستوى شفافية الإفصاح المالي في المصارف العراقية من حيث وضوح التقارير، وتوقيت الإفصاح، والالتزام بمعايير الإبلاغ المالي (IFRS)، استنادًا إلى آراء عينة البحث.
٤. اقتراح توصيات عملية تسهم في تعزيز التعاون بين المدققين الداخليين والخارجيين بما يرفع جودة وشفافية التقارير المالية في البيئة المصرفية

العراقية.

1:4 فرضيات الدراسة

استنادًا إلى متغيرات الدراسة المتمثلة في التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي بوصفه المتغير المستقل، وشفافية الإفصاح المالي بوصفها المتغير التابع، وبهدف اختبار العلاقة بينهما في البيئة المصرفية العراقية، تمت صياغة فرضيات الدراسة بصيغة فرضية العدم والفرضية البديلة على النحو الآتي:

فرضية العدم (H0) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية من وجهة نظر عينة البحث.

فرضية البديلة (H1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية من وجهة نظر عينة البحث.

1:5 عينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من جميع المدققين الداخليين والخارجيين العاملين في المصارف العراقية، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عمديًا لتمثل فئات محددة من ذوي العلاقة المباشرة بموضوع البحث، وتشمل المدققين الداخليين في دوائر الرقابة الداخلية والمدققين الخارجيين العاملين مع مكاتب وشركات التدقيق المرتبطة بالمصارف.

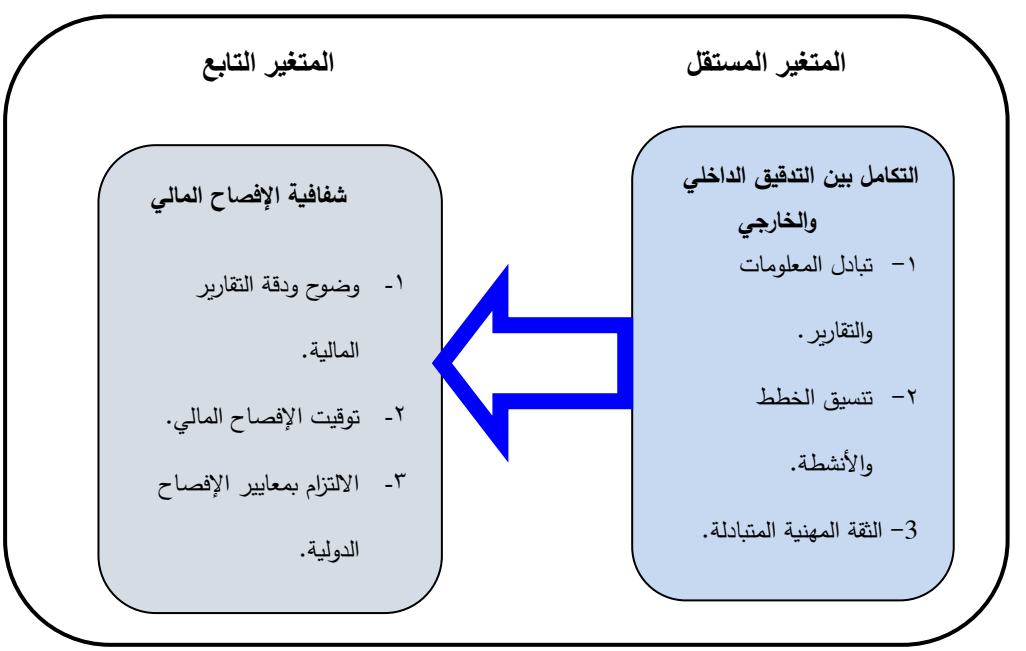
1:6 أسلوب الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة بوصفها أداة رئيسة للبحث، لما توفره من إمكانية قياس آراء أفراد العينة وتحليلها إحصائيًا. ولغرض تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام

برنامج SPSS وتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة المتغيرات المدروسة.

1:7 نموذج الدراسة

يرتكز نموذج الدراسة على اختبار العلاقة المباشرة بين التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي بوصفه المتغير المستقل، وشفافية الإفصاح المالي بوصفها المتغير التابع، وذلك في إطار الدراسة الوصفية التحليلية في البيئة المصرفية العراقية. ويهدف هذا النموذج إلى بيان مدى إسهام درجة التكامل والتنسيق بين المدققين الداخليين والخارجيين في تعزيز شفافية الإفصاح المالي وتحسين وضوح ومصداقية التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية. كما هو موضح في الشكل رقم (1) الذي يبين طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة.



شكل (1) مخطط انموذج الدراسة

1:8 حدود الدراسة

تقتصـــر هذه الدراســة مكانيًا على البيئة المصــرفية العراقية العاملة في جمهورية العراق .أما من حيث الحدود البشرية، فقد شملت عينة البحث العاملين في الجهات ذات العلاقة بعمليات التدقيق والإفصاح المالي في المصارف العراقية، بما في ذلك العاملين في إدارات التدقيق الداخلي، ومكاتب التدقيق الخارجي، والجهات الرقابية، وجهات أخرى ذات صلة. وتجدر الإشارة إلى أن استخدام مصطلح "المصارف" في هذا البحث يقصد به الإشارة إلى بيئة الدراسة وسياقها المؤسسي، في حين تمثلت عينة الدراسة بمدققي الحسابات والعاملين في الجهات ذات العلاقة بعمليات التدقيق .وفيما يتعلق بالحدود الموضوعية، ركز البحث على دراسة دور التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وأثره في تعزيز شـــفافية الإفصـــاح المالي، دون التوسع في موضوعات مالية أو إدارية أخرى لا تدخل ضمن نطاق الدراسة.

1:9 الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراســـة الجبوري والبياتي (2020) بعنوان: التنســـيق بين التدقيق الداخلي والـــخـــارجـــي وانـــعـــكـــاســـــه عـــلـــى جـــودة الـــتـــدقـــيـــق

هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور التنسيق والتكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تحسين جودة أعمال التدقيق داخل المؤسسات المالية. واعتمدت الدراسة على آراء العاملين في مجال التدقيق، وتوصـــلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى التنسيق بين المدققين وجودة مخرجات التدقيق. كما بينت النتائج أن تبادل المعلومات والتخطيط المشـــترك يســـهمان في تقليل ازدواجية العمل ورفع كفاءة إجراءات التدقيق. وأشارت الدراسة إلى أن ضعف قنوات الاتصال الرسمية بين المدققين يحد من الاستفادة الكاملة من التكامل المهني.

دراسة العزاوي والشمري (2021) بعنوان: دور التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية التقارير المالية

سعت هذه الدراسة إلى قياس أثر التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصاح المالي من وجهة نظر الممارسين. وأظهرت نتائجها أن ارتفاع مستوى التعاون وتبادل المعلومات بين المدققين يسهم في تحسين وضوح التقارير المالية وزيادة مصداقيتها لدى مستخدمي القوائم المالية. كما أكدت الدراسة أن وجود تنسيق فعال في مراحل التخطيط والتنفيذ يعزز الالتزام بمعايير الإفصاح ويقلل من مخاطر التحريف في المعلومات المالية.

الدراسات الأجنبية

Khelil and Khlif (2019) بعنوان: Internal and external audit interactions: Evidence from developing countries

هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة التفاعل بين المدققين الداخليين والخارجيين وأثره في فاعلية أعمال التدقيق في الدول النامية. وأظهرت النتائج أن التعاون الفعال وتبادل المعلومات بصورة منهجية بين الطرفين يسهمان في تحسين جودة التدقيق ودعم الأحكام المهنية للمدققين. كما بينت الدراسة أن غياب آليات تنسيق رسمية ومنظمة يحد من الاستفادة العملية من التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي، على الرغم من التأكيد النظري المتزايد على أهميته.

Odia and Ogiedu (2023) بعنوان Symbiotic relationship of internal and external auditing in enhancing fraud management

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور المشترك للتدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي في تعزيز إدارة الاحتيال وتحسين فاعلية أعمال التدقيق. وأكدت النتائج أن التكامل بين المدققين الداخليين والخارجيين يسهم في تقليل فجوات التدقيق وتعزيز الرقابة على المجالات ذات المخاطر العالية. كما شددت الدراسة على أن التعاون الفعال بين المدققين يعزز مصداقية التقارير المالية ويدعم تحقيق شفافية الإفصاح المالي.

التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن معظمها ركز على العلاقة بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي من حيث تأثيرها في جودة التدقيق أو الحد من الاحتيال أو تعزيز الحوكمة، كما أن أغلب هذه الدراسات أجريت في بيئات اقتصادية متقدمة أو في قطاعات غير مصرفية. كما أن العديد منها اعتمد على بيانات ثانوية أو على وجهة نظر الإدارة، دون التركيز على قياس مستوى التكامل الفعلي بين التدقيقين من وجهة نظر المدققين أنفسهم.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، إذ تركز على قياس أثر التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصاح المالي تحديدًا، وهو متغير لم يحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة بصورة مباشرة. كما تطبق الدراسة في البيئة المصرفية العراقية التي تتسم بخصائص تنظيمية ورقابية مختلفة عن البيئات التي أجريت فيها معظم الدراسات السابقة، وتعتمد على آراء عينة من المدققين الداخليين والخارجيين بوصفهم الأطراف الأكثر ارتباطًا بموضوع التكامل.

وبذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد فجوة بحثية تتمثل في نقص الدراسات التطبيقية التي تختبر العلاقة بين التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي في البيئة المصرفية العراقية من وجهة نظر المدققين.

الفصل الثاني

(الإطار النظري لمتغيرات الدراسة)

2:1 التدقيق الداخلي

لم يعد التدقيق الداخلي يقتصر على فحص السجلات المحاسبية والكشف عن الأخطاء بعد وقوعها، بل تطور ليصبح وظيفة رقابية واستشارية تهدف إلى تقييم وتحسين فاعلية نظم الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر والحوكمة، بما يتلاءم مع تعقد بيئة الأعمال الحديثة وتزايد المخاطر التشغيلية والتنظيمية، وهو ما أكدته الأدبيات المحاسبية الحديثة التي تنظر إلى التدقيق الداخلي كأداة لإضافة القيمة ودعم تحقيق أهداف المؤسسة (Sawyer et al., 2022, p. 41)

ويعرف التدقيق الداخلي بأنه نشاط مستقل داخل المؤسسة يهدف إلى فحص وتقييم الأنشطة والعمليات المختلفة بصورة منهجية، بغرض التحقق من كفاءة نظم الرقابة الداخلية، وضمان سلامة الإجراءات، وتحسين الأداء العام للمؤسسة، إضافة إلى دعم الإدارة في تحقيق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية (Alzeban & Gwilliam, 2019, p. 67) .

كما عرفه Messier وآخرون بأنه وظيفة رقابية داخلية تسهم في تعزيز موثوقية المعلومات المالية والتشغيلية من خلال تقديم تأكيد مهني حول كفاية الضوابط الداخلية وإدارة المخاطر، بما يساعد مستخدمي التقارير المالية على الاعتماد على المعلومات المفصح عنها في اتخاذ القرارات(Messier et al., 2020, p. 92)

ومن وجهة نظر الباحث، يعد التدقيق الداخلي وظيفة رقابية واستشارية متكاملة تمثل خط الدفاع الأول داخل المؤسسة، إذ تسهم في الكشف المبكر عن أوجه القصور والمخاطر، وتعزيز الانضباط المؤسسي، ورفع موثوقية المعلومات المالية، الأمر الذي يجعلها عنصرًا أساسيًا في دعم شفافية الإفصاح المالي، ولا

سيما عند تفعيل التكامل المهني مع التدقيق الخارجي.

2:2 اهداف التدقيق الداخلي

تهدف وظيفة التدقيق الداخلي في صورتها الحديثة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، من أبرزها: (Arens, Elder, & Beasley, 2023, pp. 108–110)

١. التحقق من دقة وموثوقية المعلومات المالية والتشغيلية المستخدمة في اتخاذ القرارات الإدارية.
٢. تقييم مخاطر المؤسسة والعمل على الحد منها من خلال فحص كفاءة نظم الرقابة الداخلية.
٣. التأكد من الالتزام بالقوانين والتشريعات واللوائح والسياسات الداخلية المعتمدة.
٤. مقارنة الأداء الفعلي بالخطط والمعايير الموضوعة مسبقًا والكشف عن الانحرافات.
٥. ضمان الاستخدام الكفء والفعّال للموارد، والمساهمة في تحسين الأداء المؤسسي.

2:3 معايير التدقيق الداخلي

تقوم معايير التدقيق الداخلي الحديثة على مجموعة من المبادئ المهنية التي تهدف إلى ضمان جودة وموضوعية أعمال التدقيق، ويمكن تلخيصها بما يأتي: (Messier, Glover, & Prawitt, 2020, pp. 120–123)

١. الاستقلالية والموضوعية :ضرورة تمتع المدقق الداخلي بالاستقلال التنظيمي والحياد المهني بما يضمن نزاهة الأحكام وموثوقية النتائج.
٢. السرية :الالتزام بحماية المعلومات التي يحصل عليها المدقق أثناء عمله

وعدم الإفصاح عنها أو استخدامها خارج الأغراض المهنية.

٣. الكفاءة المهنية :امتلاك المدقق الداخلي المعرفة والمهارات والخبرة اللازمة، مع الاستمرار في التطوير المهني لمواكبة التطورات الحديثة.

٤. العناية المهنية الواجبة :تنفيذ أعمال التدقيق وفق تخطيط منظم، وجمع أدلة كافية وملائمة، وإعداد تقارير دقيقة تعكس نتائج العمل بموضوعية.

٥. إدارة نشاط التدقيق الداخلي :تنظيم وتوجيه نشاط التدقيق الداخلي بكفاءة، وضمان جودة الأداء وتحقيق الأهداف الرقابية للمنظمة.

2:4 أنواع التدقيق الداخلي

تشير الأدبيات الحديثة في مجال التدقيق إلى أن التدقيق الداخلي يشمل عدة أنواع رئيسة تمثل مجالات أساسية لعمله داخل المنظمات، ومن أبرزها ما يأتي: (Moeller, 2021, pp. 87–90)

- التدقيق المالي :يركز على فحص السجلات والبيانات والتقارير المالية للتحقق من دقتها وموثوقيتها، ومدى التزامها بالمعايير المحاسبية المعتمدة، بما يدعم سلامة القرارات المالية.
- تدقيق الالتزام :يهتم بالتأكد من التزام المنظمة بالقوانين والتشريعات واللوائح والسياسات الداخلية، إضافة إلى تقييم فاعلية الضوابط الرقابية الموضوعة لتحقيق هذا الالتزام.
- التدقيق التشغيلي :يهدف إلى تقييم كفاءة وفاعلية الأنشطة والعمليات التشغيلية المختلفة، مثل الإنتاج والمشتريات والمبيعات والخدمات، وقياس مدى مساهمتها في تحقيق أهداف المنظمة بأفضل استخدام للموارد.

2:5 مفهوم التدقيق الخارجي

يعد التدقيق الخارجي عملية مهنية مستقلة تهدف إلى فحص القوائم المالية للمنشأة

وفق إجراءات منهجية مخططة، وذلك من أجل الحصـول على تأكيد معقول بشـأن خلو هذه القوائم من التحريف الجوهري الناتج عن الغش أو الخطأ. ويسـهم التدقيق الخارجي في تعزيز موثوقية الإفصـــاح المالي من خلال إبداء رأي مهني محايد حول مدى التزام القوائم المالية بإطار الإبلاغ المالي المعتمد، الأمر الذي يدعم ثقة مســتخدمي المعلومات المالية ويســاعد أصــحاب المصــلحة على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة(IAASB, 2022, paras. 3–5)

ويعرف التدقيق الخارجي بأنه عملية فحص مســتقلة ومنهجية للقوائم المالية تقوم بها جهة مهنية من خارج المنظمة، بهدف إبداء رأي مهني محايد حول مدى عدالة وصدق عرض هذه القوائم وفقًا للمعايير المحاسبية ومعايير التدقيق المعتمدة، وبما يوفر مســتوى معقولًا من الثقة لمســتخدمي المعلومات المالية (Hayes et al., 2022, pp. 34–36). كما يعرف Louwersالتدقيق الخارجي بأنه نشاط تأكيدي يركز على جمع أدلة تدقيق كافية وملائمة، وتقييم نظام الرقابة الداخلية، وإصـــدار تقرير مهني مستقل يعزز موثوقية التقارير المالية ويدعم شفافية الإفصـاح المالي (Louwers et al., 2023, pp. 41–43) ومن وجهـة نظر البـاحـث، يمكن تعريف التدقيق الخارجي بأنه آلية رقابية مهنية مستقلة تسـهم في تعزيز مصـداقية الإفصـاح المالي والحد من فجوة الثقة بين إدارة المنشأة ومستخدمي القوائم المالية، من خلال تقديم رأي فني محايد يدعم الشفافية والانضباط المالي في بيئة الأعمال.

2:6 أهداف التدقيق الخارجي

يسعى التدقيق الخارجي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تسهم في تعزيز موثوقية التقارير المالية ودعم شفافية الإفصـاح، ومن أبرز هذه الأهداف ما يأتي: (Arens, Elder, & Beasley, 2023, pp. 27–29)

١- تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية في المؤســســـة، وتحديد نقاط الضـــعف

والقصور فيه، مع تقديم توصيات مهنية تساعد الإدارة على تحسين كفاءته وتعزيز قدرته الرقابية.

٢- توفير معلومات مالية موثوقة وذات مصداقية لمستخدمي القوائم المالية، مثل المستثمرين والدائنين والجهات الرقابية، بما يدعم اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.

٣- الإسهام في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي من خلال الكشف عن أوجه القصور في الإجراءات المالية والمحاسبية، والحد من الهدر وسوء الاستخدام.

٤- إبداء رأي فني محايد يستند إلى أدلة تدقيق كافية وملائمة حول مدى عدالة عرض القوائم المالية، ومدى تمثيلها الحقيقي لنتائج أعمال المؤسسة ومركزها المالي في نهاية الفترة المالية.

2:7 أنواع التدقيق الخارجي

أشارت شاشورة (2017، ص 16) إلى أنه بالإضافة إلى التمييز بين التدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي، توجد تقسيمات أخرى للتدقيق، ينظر كل منها إلى عملية التدقيق من زاوية مختلفة، وأبرز هذه الأنواع هي.

- التدقيق القانوني: وهو التدقيق الذي يفرضه القانون، ويتمثل في أعمال المراقبة السنوية الإلزامية التي يقوم بها محافظ الحسابات.
- التدقيق التعاقدي: وهو تدقيق يقوم به مختص بطلب من أحد الأطراف، سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها، ويمكن تحديد نطاقه وموعده سنويًا.
- الخبرة القضائية: وهي عملية تدقيق يقوم بها محترف بناءً على طلب من المحكمة.

2:8 مهام المدقق الخارجي

تتمثل مهام المدقق الخارجي في مجموعة من المسؤوليات المهنية التي تهدف إلى ضمان مصداقية التقارير المالية وحماية مستخدميها، ويمكن تلخيصها كما يأتي (PCAOB, 2022, AS 1010)

١- إبداء رأي مهني مستقل حول عدالة عرض القوائم المالية وفق إطار الإبلاغ المالي المعتمد.

٢- تخطيط وتنفيذ عملية التدقيق للحصول على تأكيد معقول بشأن خلو القوائم المالية من التحريف الجوهري.

٣- تقييم نظام الرقابة الداخلية المرتبط بإعداد التقارير المالية.

٤- جمع أدلة تدقيق كافية وملائمة تدعم الرأي المهني الصادر.

٥- الالتزام بمتطلبات الاستقلالية والسلوك المهني المعتمدة.

2:9 مفهوم التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي

يعد التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي أحد المداخل المعاصرة في الفكر المحاسبي والرقابي، إذ يقوم على تنسيق الجهود المهنية وتبادل المعلومات بين الطرفين بما يسهم في رفع كفاءة وفاعلية عملية التدقيق، وتحسين جودة النتائج الرقابية، والحد من ازدواجية الإجراءات وتكرار العمل، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على موثوقية التقارير المالية وتعزيز شفافية الإفصاح (IAASB, 2022, paras. 5–7)

ويعرَف التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي بأنه علاقة مهنية قائمة على التعاون المنظم وتنسيق التخطيط وتبادل نتائج أعمال التدقيق، مع الحفاظ على استقلالية كل طرف، وبما يحقق استخدامًا أمثل للموارد الرقابية ويعزز قدرة

المدققين على تغطية مخاطر التدقيق وتحسين جودة الفحص المحاسبي (IIA, 2023, pp. 18–19)

ومن وجهة نظر الباحث، يمكن النظر إلى التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي بوصفه إطارًا عمليًا للتعاون المهني يهدف إلى تعظيم القيمة الرقابية للتدقيق، من خلال الجمع بين المعرفة التفصيلية التي يمتلكها التدقيق الداخلي واستقلالية الرأي التي يتمتع بها التدقيق الخارجي، بما يدعم شفافية الإفصاح المالي ويحد من فجوة الثقة لدى مستخدمي القوائم المالية.

2:10 اهداف التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي

يهدف التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي إلى تعزيز كفاءة وفاعلية عملية التدقيق من خلال تنسيق الجهود المهنية وتبادل المعلومات بين الطرفين، بما يسهم في تحسين جودة الفحص المحاسبي وتحقيق قيمة رقابية مضافة للمنظمة (Louwers et al., 2023, pp. 61–63).

ويمكن تلخيص أبرز أهداف هذا التكامل فيما يأتي:

١- تحقيق تغطية أشمل لأنشطة المنظمة ومجالات المخاطر ضمن أعمال التدقيق.

٢- تعزيز كفاءة وفعالية إجراءات التدقيق من خلال التنسيق في التخطيط والتنفيذ.

٣- الحد من تكرار الجهود والازدواجية بين التدقيق الداخلي والخارجي.

٤- خفض تكاليف التدقيق الخارجي عبر الاستفادة المنظّمة من نتائج وأوراق عمل التدقيق الداخلي.

2:11 دور إطار COSO في تعزيز التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي.

يعد إطار لجنة المنظمات الراعية (COSO) أحد أهم الأطر الدولية لتنظيم نظام الرقابة الداخلية، إذ يحدد مكونات الرقابة وأدوار الأطراف المعنية بها، بما في ذلك الإدارة والتدقيق الداخلي والتدقيق الخارجي. ويسهم هذا الإطار في تعزيز التكامل بين المدققين من خلال توحيد المفاهيم الرقابية، وتوضيح مسؤوليات كل طرف، وتشجيع تبادل المعلومات المتعلقة بالمخاطر والضوابط الداخلية، بما يدعم جودة التقارير المالية ويعزز شفافية الإفصاح(COSO, 2017, pp. 3–5)

وفي هذا السياق، يسهم إطار COSO في دعم التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي من خلال ما يأتي:

١-توفير إطار موحد للرقابة الداخلية يعتمد عليه كل من المدقق الداخلي والخارجي في تقييم الضوابط.

٢-تعزيز تبادل المعلومات حول المخاطر ونقاط الضعف الرقابية بين الأطراف المعنية.

٣-دعم التنسيق في تقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية وفق مكونات ومعايير موحدة.

٤- تحسين جودة التقارير المالية وشفافية الإفصاح من خلال نظام رقابي متكامل.

2:12 مفهوم الإفصاح المالي:

يقصد بالإفصاح المالي توفير معلومات مالية وغير مالية تمتاز بالجودة والموثوقية، وتقدم للمستثمرين والجهات ذات العلاقة من أجل مساعدتهم على اتخاذ قرارات اقتصادية مبنية على بيانات سليمة. ويشمل الإفصاح المالي القوائم المالية بمختلف أنواعها، إضافة إلى المعلومات والإيضاحات الضرورية التي تمكن المستخدمين من فهم المركز المالي الحقيقي للمنشأة ونتائج أعمالها (الهيئة

الاتحادية للرقابة المالية، 2024)

كما يعرف الإفصاح المالي بأنه عملية إعلان ونشر المعلومات المالية التي تعكس الأداء المالي والوضع الاقتصادي الحالي للمؤسسة، بحيث تضمن هذه المعلومات مستوى مناسبًا من الشفافية والدقة يساعد المستثمرين وأصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات رشيدة. ويتضمن ذلك القوائم المالية، المؤشرات المحاسبية، التقارير المالية، وغيرها من البيانات الضرورية لاتخاذ القرار (الجرف وآخرون، 2023)

ومن وجهة نظر الباحث، يمكن تعريف الإفصاح المالي بأنه عملية منظمة تهدف إلى توفير معلومات مالية وغير مالية تتسم بالوضوح والموثوقية والتوقيت المناسب، بما يعكس الواقع الاقتصادي الحقيقي للمنشأة، ويساعد مستخدمي القوائم المالية على اتخاذ قرارات رشيدة، ويعزز مستوى الشفافية والثقة في التقارير المالية.

2:13 أهمية الإفصاح المالي

يعد الإفصاح المالي عنصرًا أساسياً في دعم قرارات المستثمرين والمحللين الماليين، إذ إن البيانات التي يتم الكشف عنها ضمن القوائم المالية وإيضاحاتها تساهم في تكوين صورة واضحة عن الوضع المالي والربحية والتدفقات النقدية للمنشأة (ميلاد، 2020، ص 8). كما يساعد الإفصاح في تحليل مؤشرات السيولة والمديونية والربحية التي تعد أدوات مهمة لتقييم سلامة المركز المالي للمؤسسة (جنينة ومحصول، 2023، ص 4).

ويسهم الإفصاح المالي كذلك في تقييم كفاءة الإدارة وقدرتها على توظيف الموارد المتاحة بشكل فعال، إضافة إلى تمكين المحللين من مقارنة أداء الشركة عبر فترات زمنية مختلفة، وكذلك مقارنتها بمؤسسات مشابهة في القطاع نفسه. كما يشكل الإفصاح قاعدة رئيسية لبناء نماذج التقييم والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية

للشركة (جابر، 2021، ص 10).

2:14 اهداف الإفصاح المالي

تهدف عملية الإفصاح المالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تسهم في تحسين جودة التقارير المالية وتعزيز ثقة مستخدميها، إذ يركز الإفصاح على توفير معلومات ملائمة وموثوقة تساعد المستثمرين والدائنين وأصحاب المصلحة في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. كما يسهم الإفصاح في تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف الخارجية، وتعزيز الشفافية، ودعم كفاءة الأسواق المالية من خلال توفير بيانات قابلة للمقارنة وفي الوقت المناسب. كما يهدف الإفصاح المالي إلى تمكين المستخدمين من تقييم الأداء المالي والمركز المالي والتدفقات النقدية للمنشأة، إضافة إلى دعم عملية التنبؤ بالأداء المستقبلي وتقليل مخاطر الاستثمار، بما يعزز كفاءة تخصيص الموارد داخل الاقتصاد (Kieso et al., 2023, p. 8–10).

2:15 أنواع الإفصاح المالي

يمكن تصنيف الإفصاح المالي إلى عدة أنواع تختلف باختلاف غاياتها وطبيعة المعلومات التي تقدمها، وكذلك وفقًا لاحتياجات المستفيدين وطرق إيصال البيانات إليهم

أولا: من حيث الهدف: يشير الحجاوي (2017، ص 145) إلى أن الإفصاح المالي يمكن النظر إليه وفق هدفه على النحو الآتي

- الإفصاح الوقائي: يهدف إلى حماية البيئة المالية عمومًا، وبشكل خاص حماية المستثمر غير المتخصص الذي يمتلك معرفة محدودة بالمعلومات المحاسبية، وذلك من خلال تقديم بيانات مبسطة وواضحة تقلل من احتمالات تعرضه لممارسات غير عادلة في السوق.

- الإفصـــاح التثقيفي: ظهر نتيجة الحاجة إلى توفير معلومات أكثر ملاءمة لمتطلبات التحليل المالي، حيث أصبح نطاق الإفصاح يشمل بيانات تحتاج إلى خبرة ودرايـة أعلى، وهي المعلومـات التي يعتمـد عليهـا المحللون الماليون ووسطاء الاستثمار في تقييم القرارات.

ثانيا: الإفصاح من حيث كمية المعلومات: تتفاوت طبيعة الإفصاح المالي من حيث حجم ونوعية البيانات، وعدالة إتاحتها للمستخدمين، ويمكن التمييز بين

- الإفصـــاح الكامل: يتعلق بشـمولية القوائم والتقارير المالية، بحيث تحتوي على جميع المعلومـات الضـــرورية المؤثرة في قرارات مســـتخدميها، وتعكس جميع الأحداث الاقتصادية بشكل دقيق.
- الإفصـــاح العـادل: يقتضـــي توفير نفس القـدر من المعلومـات لجميع المسـتخدمين وفي الوقت ذاته، بما يمنع تمييز فئة معينة على حسـاب فئات أخرى
- الإفصـــاح الكافي: يمثل الحد المعقول من البيانات التي يجب توفيرها دون مبالغة أو تفاصـيل تشـتت المسـتخدم، ويقدم المعلومات الضـرورية بأقل تكلفة ممكنة، وهو المستوى الأكثر اتساقًا مع القوائم المالية.

2:16 أثر التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شـــفافية الإفصـــاح المالي

يرى البـاحـث أن التكـامـل بين التـدقيق الـداخلي والخـارجي يمثـل إحـدى الآليـات الأسـاسـية التي تسـهم في تعزيز شـفافية الإفصـاح المالي، من خلال تحقيق التنسيق وتبادل المعلومات بين الطرفين، بما يقلل من فجوات الرقابة ويحد من التحريف أو الإخفاء في التقارير المالية. فالتدقيق الداخلي يوفر معرفة تفصـــيلية ببيئة العمل ومصـــادر المخاطر داخل المؤسـســة، في حين يقدم التدقيق الخارجي رأيًا مسـتقلاً

حول عدالة العرض وملاءمة الإفصـاح، وعند تحقق التكامل بينهما تصـبح عملية الرقابة أكثر شمولًا وفاعلية.

كما يسـهم هذا التكامل في تحسـين مصـداقية المعلومات المالية، وتقليل فرص الاحتيال والتلاعب، وتعزيز الالتزام بمعايير الإفصاح والحوكمة، من خلال تنسيق خطط التدقيق وتبادل نتائج الفحص والأدلة. وبذلك يمثل التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي عاملًا مهمًا في رفع مستوى شفافية الإفصاح المالي وتعزيز ثقة مستخدمي القوائم المالية.

المبحث الثالث

(الإطار العملي)

3:1 اعداد أداة الدراسة

تم إعداد فقرات الاستبيان بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي، وشفافية الإفصاح المالي، مع إجراء بعض التعديلات والصياغات التي تتلاءم مع طبيعة البيئة المصرفية العراقية وأهداف الدراسة الحالية. وقد استندت فقرات متغير التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي إلى أبعاد رئيسة تمثلت في تبادل المعلومات، والتنسيق في أعمال التدقيق، والثقة المهنية المتبادلة، وذلك استنادًا إلى ما ورد في عدد من الدراسات الحديثة في هذا المجال. كما تم إعداد فقرات متغير شفافية الإفصاح المالي بالاعتماد على مؤشرات وضوح التقارير، وتوقيت الإفصاح، والالتزام بمعايير الإفصاح الدولية، استنادًا إلى الأدبيات المحاسبية والدراسات التطبيقية ذات العلاقة.

وقبل توزيع الاستبانة بصورتها النهائية، تم عرضها على مجموعة من

المتخصصين في مجالي المحاسبة والتدقيق للتحقق من صدقها الظاهري وملاءمة فقراتها لأهداف الدراســـة، حيث تم إجراء التعديلات المقترحة، ومن ثم اعتمادها بصيغتها النهائية لأغراض التطبيق الميداني.

3:2 تحليل صدق وثبات اداة الدراسة

جدول رقم (1) صدق وثبات أداة الدراسة

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.895	18

يبين جدول رقم (1) إحصاءات الثبات أن قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغت (0.895) لعدد (18) فقرة، وهي قيمة مرتفعة تعكس مستوى عاليا من الاتساق الداخلي بين فقرات الاســـتبانة، وتشـــير هذه النتيجة إلى تمتع أداة البحث بدرجة ممتازة من الموثوقية، إذ تتجاوز الحد المقبول إحصـــائيا في البحوث الاجتماعية والإدارية. وبناءً عليه، تعد بيانات الاســـتبانة صـــالحة للاعتماد عليها في إجراء التحليلات الإحصائية واختبار فرضيات البحث.

3:3 البيانات العامة لأفراد عينة البحث

توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

جدول رقم (2) توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	33	76.7	76.7	76.7

	انثى	10	23.3	23.3	100.0
	Total	43	100.0	100.0	

يوضح جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر من المبحوثين بواقع 76.7%، مقابل 23.3%للإناث من إجمالي العينة البالغة 43 فردًا، وهو ما يعكس طبيعة مجتمع الدراسة ولا يؤثر سلبا في تحقيق أهداف البحث.

توزيع افراد العينة حسب المؤهل الوظيفي

جدول رقم (3) توزيع افراد العينة حسب المؤهل الوظيفي

المؤهل الوظيفي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دكتوراه	4	9.3	9.3	9.3
	ماجستير	19	44.2	44.2	53.5
	بكالوريوس	18	41.9	41.9	95.3
	دبلوم	2	4.7	4.7	100.0
	Total	43	100.0	100.0	

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الوظيفي أن أغلبية المبحوثين يحملون شهادة الماجستير (44.2%) تليها شهادة البكالوريوس (41.9%)، في حين تمثل نسبة الدكتوراه (9.3%) والدبلوم (4.7%) نسبا محدودة، مما يشير إلى امتلاك العينة مستوىً علميًا مناسبا لتحقيق أهداف البحث.

جدول توزيع افراد العينة حسب جهة العمل

جدول رقم (4) توزيع افراد العينة حسب جهة العمل

جهة العمل					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مصرف حكومي	9	20.9	20.9	20.9
	مصرف اهلي	13	30.2	30.2	51.2
	جهة رقابية	8	18.6	18.6	69.8
	مكتب تدقيق خارجي	5	11.6	11.6	81.4
	أخرى	8	18.6	18.6	100.0
	Total	43	100.0	100.0	

يبين جدول توزيع أفراد العينة حسب جهة العمل تنوعا في الجهات التي ينتمي إليها المبحوثين، حيث شكلت المصارف الأهلية (30.2%) النسبة الأعلى، تليها المصارف الحكومية (20.9%)، ثم الجهات الرقابية (18.6%)، في حين توزعت النسب المتبقية على مكاتب التدقيق الخارجي (11.6%) وجهات أخرى (18.6%)، مما يعكس شمولية العينة وتنوع خبراتها المؤسسية.

جدول توزيع افراد العينة حسب سنوات الخدمة

جدول رقم (5) توزيع افراد العينة حسب سنوات الخدمة

سنوات الخدمة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اكثر من 15 سنة	13	30.2	30.2	30.2
	من 10 الى 15 سنة	10	23.3	23.3	53.5

	من 5 الى 10 سنوات	15	34.9	34.9	88.4
	اقل من 5 سنوات	5	11.6	11.6	100.0
	Total	43	100.0	100.0	

وضح جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخدمة أن النسبة الأكبر من المبحوثين تمتلك خبرة تتراوح بين5 إلى 10 سنوات (34.9%)، تليها فئة أكثر من 15 سنة (30.2%)، ثم فئة من 10 إلى 15 سنة (23.3%)، في حين شكلت فئة أقل من 5 سنوات (11.6%) النسبة الأدنى، مما يدل على تمتع العينة بخبرات عملية متنوعة تدعم موثوقية نتائج البحث.

3:4 التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

التحليل الوصفي للمتغير المستقل (التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي)

جدول رقم (6) التحليل الوصفي لبعد تبادل المعلومات ضمن المتغير المستقل

Descriptive Statistics							
	N	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
يتم تبادل المعلومات المتعلقة بنتائج التدقيق بشكل منتظم بين المدققين الداخليين والخارجيين.	43	1.8605	.83328	.532	.361	-.637	.709

يطّلع المدقق الخارجي على تقارير ونتائج التدقيق الداخلي قبل إعداد تقريره النهائي.	43	1.9535	.87160	.771	.361	.171	.709
تتوفر قنوات اتصال واضحة ومنظمة لتبادل التقارير والملاحظات بين المدققين الداخليين والخارجيين.	43	2.0233	.70672	.392	.361	.343	.709
Valid N (listwise)	43						

أظهرت نتائج الجدول رقم (6) ان أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (3) تتوفر قنوات اتصال واضحة ومنظمة لتبادل التقارير والملاحظات بين المدققين الداخليين والخارجيين حيث بلغ المتوسط الحسابي (Mean = 2.02)، ويعكس ذلك إدراك المبحوثين لوجود آليات اتصال رسمية ومنظمة تسهل عملية تبادل التقارير والملاحظات، الأمر الذي يعزز التنسيق المهني بين المدققين الداخليين والخارجيين.

وفي المقابل، سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي للفقرة (1) يتم تبادل المعلومات المتعلقة بنتائج التدقيق بشكل منتظم بين المدققين الداخليين والخارجيين بمتوسط حسابي بلغ (Mean = 1.86)، ويعزى ذلك إلى أن تبادل المعلومات قد يتم بصورة غير منتظمة أو يرتبط بظروف معينة مثل متطلبات التدقيق أو السياسات التنظيمية، مما يقلل من درجة الاتفاق حول انتظام هذا التبادل.

جدول رقم (7) التحليل الوصفي لبعد التنسيق ضمن المتغير المستقل

Descriptive Statistics							
	N	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
يتم التنسيق المسبق بين المدققين الداخليين والخارجيين عند إعداد خطة التدقيق السنوية.	43	2.0233	1.05759	1.219	.361	1.373	.709
تعقد اجتماعات مشتركة بين المدققين الداخليين والخارجيين لمناقشة مجالات التدقيق وتحديد الأولويات.	43	2.0000	.95119	.696	.361	-.341	.709
يسهم التنسيق بين المدققين الداخليين والخارجيين في الحد من تكرار أعمال التدقيق.	43	1.7209	.82594	.839	.361	-.189	.709
Valid N (listwise)	43						

أظهرت نتائج الجدول رقم (7) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (1) يتم التنسيق

المسبق بين المدققين الداخليين والخارجيين عند إعداد خطة التدقيق السنوية إذ بلغ المتوسط الحسابي (Mean = 2.02)، ويعزى ذلك إلى إدراك المبحوثين لأهمية التخطيط المسبق في تنظيم أعمال التدقيق وتوزيع الأدوار بوضوح، مما يجعل التنسيق في مرحلة إعداد الخطة السنوية ممارسة أكثر شيوعا والتزاما من قبل الجهات المعنية.

وفي المقابل، كانت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي الفقرة (3) يسهم التنسيق بين المدققين الداخليين والخارجيين في الحد من تكرار أعمال التدقيق" بمتوسط حسابي بلغ (Mean = 1.72)، ويعزى ذلك إلى أن التنسيق القائم قد لا يكون كافيًا أو فعالا بالدرجة التي تمنع تكرار بعض إجراءات التدقيق، أو أن تكرار الأعمال ينظر إليه أحيانا كإجراء احترازي لضمان الدقة، مما يقلل من مستوى الاتفاق حول هذه الفقرة.

جدول رقم (8) التحليل الوصفي لبعد الثقة المهنية المتبادلة ضمن المتغير المستقل

Descriptive Statistics							
	N	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
يتمتع المدقق الداخلي بالكفاءة المهنية التي تعزز ثقة المدقق الخارجي في نتائج عمله.	43	1.7907	.70906	.326	.361	-.916	.709

تقوم العلاقة بين المدققين الداخليين والخارجيين على الثقة والتفاهم المهني المتبادل.	43	1.6977	.67383	.448	.361	-.720	.709
يتم تبادل نتائج أعمال التدقيق بين الطرفين بشفافية وموضوعية.	43	1.7209	.70121	.451	.361	-.837	.709
Valid N (listwise)	43						

أظهرت نتائج الجدول رقم (8) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (1) يتمتع المدقق الداخلي بالكفاءة المهنية التي تعزز ثقة المدقق الخارجي في نتائج عمله حيث بلغ المتوسط الحسابي (Mean = 1.79)، ويعزى ذلك إلى إدراك المبحوثين لأهمية الكفاءة المهنية للمدقق الداخلي ودورها المباشر في تعزيز مصداقية نتائج التدقيق وبناء الثقة لدى المدقق الخارجي.

في المقابل، سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي الفقرة (2) تقوم العلاقة بين المدققين الداخليين والخارجيين على الثقة والتفاهم المهني المتبادل بمتوسط حسابي بلغ (Mean = 1.70)، ويعزى ذلك إلى أن مستوى الثقة المتبادلة قد يتأثر بعوامل تنظيمية أو إجرائية، مثل استقلالية كل طرف أو اختلاف الأدوار والمسؤوليات، مما يقلل من درجة الاتفاق حول هذه الفقرة مقارنة بغيرها.

اختبار الفرضية الأولى

تشير نتائج التحليل الوصفي الواردة في الجداول (6) و(7) و(8) إلى وجود مستوى من التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي من حيث تبادل المعلومات والتنسيق والثقة المهنية المتبادلة.

وبناءً على ذلك، يتم رفض فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة(H1) ، بما يدل على وجود مستوى معنوي من التكامل كما يدركه أفراد عينة البحث.

التحليل الوصفي للمتغير التابع (شفافية الإفصاح المالي)

جدول رقم (9) التحليل الوصفي لبعد وضوح ومصداقية التقارير ضمن المتغير التابع

Descriptive Statistics							
	N	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
تتميز التقارير المالية للمصرف بالوضوح وسهولة الفهم لمستخدميها.	43	1.9302	.91014	1.335	.361	2.427	.709
تحتوي التقارير المالية للمصرف على معلومات دقيقة وموثوقة.	43	1.7674	.68443	.800	.361	1.410	.709
يتم عرض البيانات المالية بأسلوب يعزز ثقة مستخدمي القوائم المالية بها.	43	1.7907	.86073	1.603	.361	3.930	.709
Valid N (listwise)	43						

أظهرت نتائج الجدول رقم (9) أن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة (1) تتميز التقارير المالية للمصرف بالوضوح وسهولة الفهم لمستخدميها حيث بلغ المتوسط

الحسابي (Mean = 1.93)، والسبب في ذلك التزام المصارف باستخدام صيغ عرض واضحة ومنظمة للتقارير المالية، بما يسهم في تسهيل فهم المعلومات المحاسبية من قبل المستخدمين ويعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات.

وفي المقابل، سجلت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي الفقرة(2) تحتوي التقارير المالية للمصرف على معلومات دقيقة وموثوقة بمتوسط حسابي بلغ (Mean = 1.77)، والسبب في ذلك وجود بعض التحفظ أو الشك لدى المبحوثين بشأن مستوى الدقة أو الموثوقية الكاملة للمعلومات المالية، نتيجة عوامل محتملة مثل التقديرات المحاسبية أو اختلاف أساليب القياس والإفصاح.

جدول رقم (10) التحليل الوصفي لبعد توقيت الإفصاح ضمن المتغير التابع

Descriptive Statistics							
	N	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error
تصدر التقارير المالية للمصرف في المواعيد المحددة دون تأخير.	43	1.8837	.87856	.898	.361	.355	.709
يتم الإفصاح عن المعلومات المالية الجوهرية فور توفرها للمستخدمين.	43	2.0233	.77116	.286	.361	-.397	.709

يلتزم المصـرف بالمواعيد القانونيـة المعتمدة لنشـر البيانات والتقارير المالية.	43	1.7907	.80351	.694	.361	-.205	.709
Valid N (listwise)	43						

أظهرت نتائج الجدول رقم (10) أن أعلى متوسـط حسـابي كان للفقرة (1) يتم الإفصـاح عن المعلومات المالية الجوهرية فور توفرها للمسـتخدمين حيث بلغ المتوسط الحسابي (Mean = 2.02)، ويعزى ذلك إلى التزام المصارف بمتطلبات الإفصاح الفوري للمعلومات ذات الأهمية الجوهرية، لما لذلك من دور أساسي في تعزيز الشفافية وتلبية احتياجات مستخدمي التقارير المالية.

في المقابل، سـجلت أدنى قيمة للمتوسـط الحسـابي الفقرة (3) يلتزم المصـرف بالمواعيد القانونية المعتمدة لنشـر البيانات والتقارير المالية بمتوسـط حسـابي بلغ (Mean = 1.79)، ويعزى ذلك إلى وجود بعض التحديات التنظيمية أو الإجرائية التي قد تؤدي أحيانًا إلى تأخير نسـبي في الالتزام الصـارم بالمواعيد القانونية، مما يقلل من مستوى الاتفاق حول هذه الفقرة مقارنة بغيرها.

جدول رقم (11) التحليل الوصفي لبعد الالتزام بمعايير الإفصاح ضمن المتغير التابع

Descriptive Statistics							
	N	Mean	Std. Deviation	Skewness		Kurtosis	
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic	Std. Error

يلتزم المصـــرف بتطبيق معـايير الإفصـاح المالي الدولية (IFRS) عند إعداد تقاريره المالية.	43	1.8372	.75373	.282	.361	-1.156	.709
يتم عرض المعلومات المالية وفق متطلبـات الشـــفـافيـة والمعـايير المحاسبية الدولية المعتمدة.	43	1.7674	.75078	.770	.361	.433	.709
توجد رقابة داخلية فعالة تضـــمن الالتزام الدقيق بمعايير الإفصـــاح المالي.	43	1.6512	.75226	1.038	.361	.865	.709
Valid N (listwise)	43						

أظهرت نتائج الجدول رقم (11) أن أعلى متوســط حســابي كان للفقرة (1) يلتزم المصــرف بتطبيق معايير الابلاغ المالي (IFRS)عند إعداد تقاريره المالية حيث بلغ المتوسط الحسابي (Mean = 1.84)، ويعزى ذلك إلى اعتماد المصارف على المعايير الدولية كإطار رســمي لإعداد التقارير المالية، لما توفره من توحيد في أسس القياس والعرض وزيادة قابلية المقارنة والموثوقية.

في المقابل، ســجلت أدنى قيمة للمتوســط الحســابي الفقرة (3) توجد رقابة داخلية فعالة تضمن الالتزام الدقيق بمعايير الإفصاح المالي بمتوسط حسابي بلغ (Mean = 1.65)، ويعزى ذلك إلى إدراك المبحوثين لوجود فجوات محتملة في فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية أو تفاوت في مســتوى تطبيقها العملي، مما يقلل من درجة الاتفاق حول كفايتها في ضمان الالتزام الكامل بالمعايير.

تحليل الارتباط الخطي لمتغيرات البحث

جدول رقم (12) نتائج اختبار علاقة الارتباط (بيرسون) بين متغيرات البحث

Correlations			
		التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي	شفافية الإفصاح المالي
التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي	Pearson Correlation	1	.720**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	43	43
شفافية الإفصاح المالي	Pearson Correlation	.720**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	43	43
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

يبين جدول معاملات الارتباط وجود علاقة ارتباط طردية قوية ومعنوية بين التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (r = 0.720)عند مستوى دلالة إحصائية (Sig. = 0.000 < 0.01)، مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى التكامل بين نوعي التدقيق انعكس ذلك إيجابًا على مستوى شفافية الإفصاح المالي.

تحليل الانحدار الخطي لمتغيرات البحث

جدول رقم (13) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغيرات البحث

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.336	2.192		1.066	.293
	التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي	.840	.126	.720	6.643	.000
a. Dependent Variable: شفافية الإفصاح المالي						

تشـــير نتائج تحليل الانحدار الخطي إلى وجود أثر إيجابي معنوي للتكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شـــفافية الإفصـــاح المالي، حيث بلغ معامل الانحدار (B = 0.840)وبقيمة دلالة إحصـــائية (Sig. = 0.000)، مع قوة تأثير مرتفعة نسبيًا (Beta = 0.720)، مما يدعم قبول الفرضية البحثية.

اختبار الفرضية الثانية

أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسـون في جدول (12) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ومعنوية بين التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشـــفافية الإفصـــاح المالي، حيث بلغ معامل الارتباط (r = 0.720) عند مســـتوى دلالة (Sig. = 0.000).

كما أكد تحليل الانحدار الخطي في جدول (13) وجود أثر إيجابي معنوي للتكامل في تعزيز شفافية الإفصاح المالي. وبناءً على ذلك، يتم رفض فرضية العدم (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1).

المبحث الرابع

(الاستنتاجات)

4:1 النتائج

في ضوء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الجوهرية، يمكن إيجازها كما يأتي:

١. أظهرت نتائج اختبار الثبات تمتع أداة البحث بدرجة عالية من الموثوقية، حيث بلغ معامل كرو نباخ ألفا (0.895)، مما يعكس اتساق فقرات الاستبانة وصلاحيتها للتحليل الإحصائي.

٢. بينت النتائج وجود مستوى ملموس من التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي من وجهة نظر عينة المدققين، ولا سيما في ما يتعلق بتبادل التقارير ووجود قنوات اتصال رسمية ومنظمة.

٣. كشفت نتائج التحليل الوصفي أن التنسيق في مرحلة التخطيط لأعمال التدقيق يعد من أكثر مظاهر التكامل وضوحًا مقارنة ببقية الجوانب.

٤. أظهرت نتائج التحليل الوصفي لمتغير شفافية الإفصاح المالي أن وضوح التقارير المالية وسهولة فهمها يمثلان أحد أبرز مؤشرات الشفافية من وجهة نظر أفراد العينة.

٥. أثبت تحليل الارتباط الخطي وجود علاقة ارتباط طردية قوية ومعنوية بين التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي وشفافية الإفصاح المالي، مما يدل على أن زيادة مستوى التكامل تنعكس إيجابًا على مستوى الشفافية.

٦. أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود أثر إيجابي معنوي قوي للتكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في تعزيز شفافية الإفصاح المالي، وهو ما أدى إلى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة المتعلقة بوجود علاقة معنوية بين متغيري الدراسة

4:2 التوصيات

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة تعزيز مستوى التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي من خلال وضع أطر تنظيمية واضحة تحدد آليات التنسيق وتبادل المعلومات.

٢. تشجيع المؤسسات المالية على اعتماد اجتماعات دورية مشتركة بين المدققين الداخليين والخارجيين، خصوصًا في مراحل التخطيط والتنفيذ، بما يسهم في تقليل الازدواجية ورفع كفاءة أعمال التدقيق.

٣. الاهتمام بتطوير الكفاءة المهنية للمدققين الداخليين عبر برامج تدريب متخصصة ومستمرة، بما يعزز ثقة المدقق الخارجي بنتائج أعمال التدقيق الداخلي.

٤. تعزيز فاعلية أنظمة الرقابة الداخلية لضمان الالتزام بمعايير الإفصاح المالي والمعايير المحاسبية المعتمدة، وبما يرفع مستوى الشفافية والمصداقية.

٥. دعوة الجهات الرقابية المختصة إلى إصدار إرشادات وتعليمات داعمة للتكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي، لما لذلك من أثر مباشر في تحسين شفافية الإفصاح المالي وتعزيز الثقة بالتقارير المالية.

4:5 الدراسات المستقبلية

في ضوء نتائج البحث وحدوده، يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات

المستقبلية التي تتناول موضوع التكامل بين التدقيق الداخلي والخارجي في البيئة العراقية، ولا سيما من خلال توسيع نطاق الدراسة لتشمل قطاعات مالية أخرى غير المصارف، مثل شركات التأمين والمؤسسات المالية غير المصرفية. كما يمكن أن تتجه الدراسات اللاحقة إلى تحليل دور العوامل التنظيمية والأخلاقية والثقافية في تعزيز فعالية هذا التكامل، فضلًا عن دراسة أثره في الحد من الاحتيال المالي وتحسين جودة التقارير المالية. كذلك يقترح إجراء دراسات مقارنة بين المؤسسات المالية المختلفة لقياس الفروقات في مستوى التكامل وانعكاسه على شفافية الإفصاح المالي.

المصادر

أولا: المصادر العربية

١. الجرف، ياسر أحمد السيد، الرفاعي، لطفي، شعبان، محمد، وعبد الهادي، أحمد عبد الرحمن. (2023). أثر مستويات الإفصاح عن أنشطة الاستدامة على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث المحاسبية، 10(1).

٢. الجوهر، كريمة علي كاظم، البلداوي، شاكر عبد الكريم هادي، عبد محمد، إحسان ذياب، وحمودي، أحمد جاسم. (2017). الاتجاهات الحديثة في التدقيق والرقابة وفقاً للمعايير والتشريعات المحلية (ط1). مكتب الجزيرة للطباعة والنشر.

٣. الحجاوي، طلال محمود علي. (2017). الشفافية في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. عمّان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

٤. حمال، جنينة، ومحصول، نعمان. (2023). أثر الإفصاح المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية وفق النظام المحاسبي المالي الجزائري. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 8(1)، 37–56.

٥. خالد، فتحي جابر. (2021). دراسة تجريبية للعوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي الاختياري في الأسواق العربية (دراسة تطبيقية مقارنة). مجلة البحوث المحاسبية، 15(3)، 45–67.

٦. خليفة، إبراهيم ميلاد. (2020). أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على تحسين جودة الإفصاح المحاسبي في بيئة الأعمال المعاصرة: دراسة تطبيقية. تم الاسترداد في 22 يونيو 2024 من http://dspace.zu.edu.ly/handle/1/970

٧. شاشورة، مختارية. (2017). تأثير التدقيق الخارجي على فعالية المؤسسة (مذكرة ماستر). كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

٨. الهيئة الاتحادية للرقابة المالية. (2024). إيضاحات حول أنظمة الإفصاح والحوكمة. تم الاسترداد في 25 يونيو 2024 من https://www.sca.gov.ae/ar/media-center/sca-clarifications-and-disclosure.aspx

ثانيا: المصادر الاجنبية

9. Al-Ahmari, T. S. A. (2016). The Factors Affecting the Dependence of the External Auditors on Internal Auditors in Assessing the Internal Control System in Saudi Arabia. Arab East College for Graduate Studies.
10. Al-Azzawi, M., & Al-Shammari, H. (2021). The role of integration between internal and external auditing in enhancing financial reporting transparency. *Journal of Accounting and Financial Studies*, 13(1), 77–95.
11. Al-Jubouri, S., & Al-Bayati, A. (2020). Coordination between Internal and External Auditing and its Reflection on Audit Quality. University of Kirkuk Journal for Administrative and Economic Sciences.
12. Al-Jubouri, S., & Al-Bayati, A. (2020). Coordination between internal and external auditing and its reflection on audit quality.

University of Kirkuk Journal for Administrative and Economic Sciences, 10(2), 45–62.

13. Alzeban, A., & Gwilliam, D. (2019). *Factors affecting the internal audit effectiveness*. *International Journal of Auditing*, 23(1), 67–85.
14. Arens, A. A., Elder, R. J., & Beasley, M. S. (2023). *Auditing and assurance services: An integrated approach* (18th ed., pp. 108–110). Pearson Education.
15. Arens, A. A., Elder, R. J., & Beasley, M. S. (2023). *Auditing and assurance services: An integrated approach* (18th ed., pp. 27–29). Pearson Education.
16. Boudiaf, K. (2022). The Role of Disclosure and Transparency in Achieving the Quality of Auditors' Reports in Algeria. Journal of Economic and Business Studies.
17. Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission (COSO). (2017). *Internal control—Integrated framework: Executive summary* (pp. 3–5). COSO.
18. Hayes, R., Dassen, R., Schilder, A., & Wallage, P. (2022). *Principles of auditing: An introduction to international standards on auditing* (4th ed., pp. 34–36). Pearson Education.
19. International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB). (2022). *ISA 200: Overall objectives of the independent auditor and the conduct of an audit in accordance with International Standards on Auditing* (paras. 3–5). IFAC.
20. International Auditing and Assurance Standards Board (IAASB). (2022). *ISA 610: Using the work of internal auditors* (paras. 5–7).

IFAC.

21. Khelil, I., & Khlif, H. (2019). Internal and external audit interactions: Evidence from Italy. Journal of Governance and Regulation.
22. Khelil, I., & Khlif, H. (2019). Internal and external audit interactions: Evidence from developing countries. *Journal of Governance and Regulation*, 8(3), 35–47.
23. Khelil, I., & Khlif, H. (2022). How collaboration between internal and external auditors may influence internal auditors' moral courage concerning fraud reporting: Evidence from Tunisia. Arab Gulf Journal of Scientific Research, 41(4), 462–478.
24. Kieso, D. E., Weygandt, J. J., & Warfield, T. D. (2023). *Intermediate Accounting* (18th ed., pp. 8–10). Wiley
25. Louwers, T. J., Ramsay, R. J., Sinason, D. H., Strawser, J. R., & Thibodeau, J. C. (2023). *Auditing & assurance services* (8th ed., pp. 41–43). McGraw-Hill Education.
26. Messier, W. F., Glover, S. M., & Prawitt, D. F. (2020). *Auditing and assurance services: A systematic approach* (10th ed., p. 92). McGraw-Hill Education.
27. Messier, W. F., Glover, S. M., & Prawitt, D. F. (2020). *Auditing and assurance services: A systematic approach* (10th ed., pp. 120–123). McGraw-Hill Education.
28. Odia, J. O., & Ogiedu, K. O. (2023). Symbiotic Relationship of Internal and External Auditing in Enhancing Fraud Management in Nigerian Banks. International Journal of Auditing.

29. Odia, J. O., & Ogiedu, K. O. (2023). Symbiotic relationship of internal and external auditing in enhancing fraud management. *International Journal of Auditing*, 27(2), 215–230.
30. Sawyer, L. B., Dittenhofer, M. A., & Scheiner, J. H. (2022). *Sawyer's guide for internal auditors* (7th ed., p. 41). Wiley.

The Institute of Internal Auditors (IIA). (2023). *The three lines model: An update of the three lines of defense* (pp. 18–19). . IIA.